فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله؛ فإن ذلك يرد ما في نفسه.

رواه مسلم

يشير إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بها لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء، والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن؛ فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه له؛ لأن إقبالها داع للإنسان إلى استراق النظر إليها، كالشيطان الداعي إلى الشر والوسواس، وعلى هذا إدبارها؛ لأن النظر رائد القلب، فيتعلق بها عند الإدبار، فيتحيل للوصول إليها، وإن رؤيتها من جميع الجهات داعية للفساد.